

3) إدريس وإلياس عليهما السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبيين كريمين من انبياء الله تعالى وهما ادريس والياس عليهم الصلاة والسلام وقد اشار البخاري في صحيحه الى ان ادريس هو الياس. اشار البخاري في صحيحه الى ان ادريس هو الياس. حيث قال يذكر عن ابن - [00:00:00](#)

ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس كما اشار البخاري رحمه الله الى اختلاف الناس في نسب ادريس عليه السلام حيث قال في صحيحه باب ذكر ادريس عليه السلام وهو جد ابي نوح وهو جد ابي نوح ويقال جد نوح عليه السلام - [00:00:27](#)

ولم يجزم البخاري بشيء في نسب ادريس عليه السلام ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ثابت يؤكد ان ادريس قبل نوح عليهما السلام وقد ذهب القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله الى ان ادريس عليه السلام لم يكن جدا لنوح عليه السلام وانما هو من بني اسرائيل - [00:00:48](#)

بناء على ان ادريس هو الياس. وان الياس من انبياء بني اسرائيل ومما يرجح ذلك الذي ذهب اليه ابن العربي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث الاسراء والمعراج بلفظ فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس - [00:01:09](#)

قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس وفي لفظ للبخاري من طريق قتادة ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - [00:01:29](#)

قيل او قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. ولنعم المجيء جاء. قال ففتح لنا فلما خلصت. فاذا ادريس عليه قال هذا ادريس. قال فسلمت عليه. فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:01:50](#)

وقوله بالاخ الصالح يشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ذريته ولو كان ادريس جدا لنوح لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذريته قطعاً. ولقال له كما قال له ادم وابراهيم عليه السلام في ليلة الاسراء والمعراج في - [00:02:09](#)

في هذا الحديث الصحيح مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وكون ادريس عليه السلام قبل نوح او بعده كون ادريس عليه السلام. قبل نوح او بعده لا يتعلق به عظيم قصد - [00:02:29](#)

ولذلك لم يرد تحديد تاريخ وجوده والزمان بعثته في خبر ثابت صريح. وانما المهم هو انه من انبياء الله تعالى ان الله رفعه مكانا عليا. وانه كان صديقا نبيا. وفي ذلك يقول الله عز وجل واذكر في الكتاب ادريس انه كان - [00:02:44](#)

النبي ورفعناه مكانا عليا. وكما قال تعالى واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. وقد ذكر كثير من المفسرين ذكر كثير من المفسرين والახباريين كثيرا من الاساطير - [00:03:04](#)

ذكر كثير من المفسرين والახباريين كثيرا من الاساطير عن ادريس عليه السلام فزعموا انه طلب من احد الملائكة زعموا انه طلب من احد الملائكة ان يتوسط له عند ملك الموت - [00:03:23](#)

ان يؤجل قبض روحه ليزداد عملا فحمله بين جناحيه ثم صعد به الى السماء. فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت منحدرا. فكلّم ملك الموت كلمه ملك الموت في الذي كلمه فيه ادريس فقال له ملك الموت واين ادريس؟ قال هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب - [00:03:38](#)

بعثت وقيل لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. فجعلت اقول كيف اقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الارض فقبض روحه هناك كما زعموا له زعموا له اوليات كثيرة. كما زعموا له اوليات كثيرة. فقالوا انه اول من خط بالقلم - [00:04:01](#)

واول من خاط الثياب واول من خط بالرمل قال ابن كثير في قصص الانبياء ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام انه اول اول من تكلم في ذلك ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام - [00:04:21](#)

انه اول من تكلم في ذلك ويسمونه هرموس الهرامسة. ويكذبون عليه اشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبياء والعلماء ايها الحكماء والاولياء انتهى اما الياس عليه السلام مظاهر القرآن الكريم يشير الى انه من ذرية نوح - [00:04:38](#)
الياس عليه السلام. اما الياس عليه السلام فظاهر القرآن الكريم. يشير الى انه من ذرية نوح عليه السلام. حيث يقول الله عز وجل في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين -

[00:04:57](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. فهذا يدل على ان الياس من ذرية نوح سواء قلنا ان الضمير في قوله ومنذ يعود على نوح او على ابراهيم؟ لان ابراهيم من ذرية نوح. فمن كان من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة - [00:05:17](#)
وقد ذكر الله تبارك وتعالى الياس في سورة الانعام كما ذكرت قريبا كما ذكر قصته في سورة الصافات وقد تضمنت هذه القصة صورة مشرقة من صور دعوته الى الله عز وجل. ووجوب اخلاص العبادة لله وحده. وحض قومه على تقوى الله تبارك وتعالى - [00:05:36](#)
وتحذيرهم من اسباب سخطه. وانه لا ينجيهم من عذاب الله. لا ينجيهم من عذاب الله. الا الفرار الى الله وحده. واتباع اوامره واجتناب نواهيه وسلوك صراط الله المستقيم ونفهم من عبادة صنمهم بعل - [00:05:57](#)

واشعرهم بان هذا الصنم لا يستحق تقديسا ولا تكريما وان الله تبارك وتعالى قد ايد الياس بالحق ونصره على قومه المكذبين. وان الله تعالى قد جعل العاقبة الحميدة لالياس عليه السلام. ومن امن به - [00:06:16](#)

وانه ترك له ذكرا حسنا وثناء جميلا وسلاما في الآخرين من الانبياء والامم الى يوم القيامة وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكذبوه فان -

[00:06:32](#)

لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على الياسين. انا كذلك نجزي المحسنين. انه من عبادنا المؤمنين وفي هذه القصة وفي هذه القصة تثبت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

وفي هذه القصة تثبت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبرة لاولي الباب. وان العاقبة الحسنة عباد الله الصالحين وان عاقبة السوء للمكذبين المنحرفين والياس اسم عبراني وقد تزايد في اخره ياء ونون. الياس اسم عبراني. وقد تزايد في اخره ياء ونون. فيقال فيه الياسين. كما قال - [00:07:15](#)

في ادريس ادريسين. وقد قرأ اكثر القراء السبعة. قرأ اكثر القراء السبعة. سلام على الياسين. وهذا يحتمل ان المراد الياس وحده بزيادة الياء والنون على اللغة التي ذكرتها على اللغة التي ذكرتها. ويحتمل ان المراد به سلام على الياس ومن معه من المؤمنين.

[00:07:43](#) فجمعوا -

معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وللأشعري وقومه الأشعريون بحذف ياء النسب وقد قرأ نافع وعبدالله بن عامر سلام على ال ياسين قرأ نافع عبد الله بن عامر سلام على ال ياسين - [00:08:07](#)

هذا يحتمل ان يكون اسم والد الياس يحتمل ان يكون اسم والد الياس ياسين وكأنه قيل سلام على الياس ولد ياسين. ويحتمل ان يكون ياسين اسما ثانيا لالياس عليه السلام. والمراد باهله - [00:08:27](#)

وقومه المؤمنون معه عليه السلام. فكأنه قيل سلام على الياس ومن معه من المؤمنين. والعلم عند الله عز وجل. هذا وقد قال ابن كثير في قصص الانبياء وقد قدمنا قول من ذكر ان الياس والخضر - [00:08:44](#)

قال ابن كثير في قصص الانبياء وقد قدمنا قول من ذكر ان الياس والخضر يجتمعان في كل عام في شهر رمضان ببيت المقدس وانهما يحجان كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من العام المقبل. واوردنا الحديث - [00:09:01](#)

الذي فيه انهما يجتمعان بعرفات كل سنة وبيننا انه لم يصح شيء من ذلك وان الذي يقوم عليه الدليل ان الخضر مات وكذلك الياس

عليه السلام انتهى كلام ابن كثير والى حلقة قادمة - [00:09:21](#)

ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)